Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ممّا يجعلنا نعتقد جازمين أنّ ابن هشام استفاد من هذه الكتب جميعاً وإنْ لم يشر هو إلى ذلك .

وتحدّثْتُ عن منهج ابن هشام في النحو وبخاصّة كتابه مغني اللّبيب ، فعرضتُ أولاً للأصول النحويّة عند ابن هشام ، حيث يمكن اعتبار المغني الجامع لذخيرةٍ علميّة عريضةٍ اهتمّت بتلخيص آراء النحويين من المذاهب النحويّة السابقة ، دون أن يكون مقلِّداً لمذهبٍ من المذاهب ، أو حاكياً للآراء السابقة ، فلم يكُن اتّصال ابن هشام بالتراث النحويّ الضّخم الذي خلفه السابقون اتّصال من يريد أنْ يعيه ويستوعبَه فقط ، ولٰكنّه أيضاً اتّصال من يريد أن يضيف شيئاً جديداً ، فقد كان مذهبه يقوم على أساس المزج والاختيار من المذاهب السابقة كلّها مع ميلٍ واضحٍ إلى الحياد والموازنة بين الآراء ، وجنوح شديد إلى الاجتهاد والتجديد ، ثم تحدّثْتُ عن منهجه في النحو وبخاصّة كتابه مغني اللّبيب ــ وبيّنتُ طريقتَه في عرض الأدوات ، وشرح معانيها المختلفة ، وطرق استخدامها ووظائفها ، وأحكامها الإعرابيّة ، وذكرتُ أنّ أهمّ